المعيار الشرعي رقم (20)

بيوع السِّلع في الأسواق المنظمة

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤمسسات المائية الإسلامية

المحتوى

		رقم الصفحة
التقديم		339
نص المه	ىيار	340
-1	نطاق المعيار	340
-2	تعريف بيوع السلع وأنواعها	340
- 3	الحكم الشرعي لبيوع السلع	341
-4	أمم تطبيقات بيوع السلع	342
-5	الشتقات DERIVATIVES	344
- 6	تاريخ إصدار المعيار	345
اعتياد ا	لميار	346
الملاحق		
(1)	نبلة تاريخية عن إعداد المعيار	347
(ب)	مستند الأحكام الشرعية	349

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا عمد وآله وصحبه أجمعين

التقديم

يهدف هذا المعيار إلى بيان الأسس التي تقوم عليها بيوع السلع التي تجري بين أطراف من دول مختلفة، سواء أتمت بعقود على السلع الحالة أو الآجلة أو بالمشتقات، وبيان ما يجوز شرعا منها وما لا يجوز، وبدائلها الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية (المؤسسة/ المؤسسات).(1)

والله الموفق.

⁽¹⁾ استخدمت كلمة (المؤسسة/ المؤسسات) اختصارا عن المؤسسات المائية الإسلامية، ومنها المصارف الإسلامية.

نص المعيار

1- نطاق المعيار

يتناول هذا المعيار البيوع التي علها السلع (COMMODITIES) كما يتناول أبرز أنواع المشتقات DERIVATIVES وهي المستقبليات (FUTURES)، والاختيارات (OPTIONS)، والمبادلات المؤقتة (SWAPS). ولا يتناول المؤشرات ولا بيع الأوراق المالية أو الأوراق التجارية أو العملات، لأن لها معايير خاصة بها، كما لا يتناول الميوع التي تتم خارج الأسواق المنظمة.

2- تعريف بيوع السلع وأنواعها:

2/1 تعريف بيوع السلع

بيوع السلع هي عقود البيع التي تتم في أسواق السلع المنظمة بإشراف ورقابة هيئات مختصة، ومن خلال وسطاء متخصصين ينسقون بين طلبات البيع وطلبات الشراء باستخدام عقود نمطية تشتمل على الشروط والمواصفات المختلفة مع النص على زمن التسليم ومكانه، وقد يشترط إيداع نسبة من الثمن وفتح حسابات لدى الوسطاء ضهانا للتنفيذ.

2/2 أنواع بيوع السلع

تنقسم بيوع السلع إلى ثلاثة أنواع:

2/ 2/ 1 العقود الحالة (SPOT)

هي العقود التي تقتضي التسليم والتسلم فوراً وقد يتأخر في حدود يوم أو يومي عمل حسب ضوابط السوق.

2/2/2 العقود الآجلة (FORWARD)

هي العقود المؤجلة البدلين التي تترتب آثارها في تاريخ محدد في المستقبل، وتنتهي بالتسليم والتسلم في ذلك الموعد.

2/ 2/ 3 المستقبليات في السلم (FUTURES)

هي العقود التي تترتب عليها آثارها في تاريخ عدد في المستقبل، وتنتهي غالباً إما بالمقاصة بين أطرافها، وإما بالتسوية النقدية، وإما بعقود معاكسة، وهي نادراً ما تنتهي بالتسليم والتسلم الفعلي.

2/ 3 انتهاء بيوع السلع

تنتهي عقود السلع بإحدى الطرق الآتية:

- (1) عقود يتم فيها التسليم الفعلي للعوضين أو الأحدهما.
 - (ب) عقود تنتهي بعمل مقاصة بين أطرافها.
 - (ج) عقود تنتهي بالتسوية والتراضي.
 - (د) عقود تنتهي بعقود معاكسة.

3- الحكم الشرعي لبيوع السلع

1/3 (SPOT CONTRACTS) العقود الحالّة

يجوز إبرام العقود الحالة في سوق السُّلع بالشروط الآتية:

- أن يكون المبيع موجوداً ومملوكاً للبائع.
- أن يكون المبيع معيناً تعييناً يميزه عن غيره.

ويكفي في إثبات تحقق الشرطين السابقين الوثائق التي تثبت وجود السلع وملكيتها وتميزها عن غيرها بأرقامها أو نحوها.

- ألا يتضمن العقد شرطاً يمنع المشتري من تسلم المبيع ويلزمه بالمقاصة بقيمته.
- أن يكون الثمن حالاً. أما التأخر دون اشتراط التأجيل في تسليم المبيع الموجود المعين، أو التأخر في تسلم الثمن الحال فلا يؤثر على صحة العقد.

2/3 العقود الآجلة (Forward Contracts)

1/2/3 هي بيع وشراء سلعة مع اشتراط التسليم في زمن لاحق في المستقبل. وتختلف عن المستقبليات
 بكونها غير منظمة في بورصة وغير خاضعة للرقابة للمالية وأداة حماية مالية.

3/2/2 للعقود المؤجلة البدلين صورتان:

النيع أو بلفظ السلم وهي لا تجوز لأنه عقد سلم لم يعجل فيه رأس مال السلم.
وينظر المعيار الشرعي رقم (10) بشأن السلم والسلم الموازي.

2/2/2/3 أن تكون السلعة معينة و يشترط تأجيل تسليمها مع تأجيل الثمن، وهي لا تجوز.

- 8/ 2/ 3 إذا كان العقد استصناعاً فإنه يصح ولو مع تأجيل الثمن. وينظر المعيار الشرعي رقم (11)
 بشأن الاستصناع والاستصناع الموازي البند 3/ 1/ 5.
- 3/2/4 لا مانع من تأجيل أحد البدلين: الثمن مع مراعاة المعيار المحاسبي رقم (20) بشأن البيع الآجل، أو المبيع مع مراعاة المعيار الشرعي رقم (10) بشأن السلم والسلم الموازي.

3 / 3 المستقبليات في السلع (FUTURES)

لا يجوز شرعاً التعامل بعقود المستقبليات، سواء بإنشائها أم بتداولها. (وينظر البند 2/ 2/ 3، 5/ 1).

4- أهم تطبيقات بيوع السلع

4/1 تطبيقات مشروعة في بيوع السلع

- 1/1/4 توكيل الغير بشراء السلع بثمن حال، وبيع الوكيل لها إلى طرف ثالث بثمن مؤجل بالنيابة عن الموكل، مع تحديد أجر الوكيل بمبلغ مقطوع أو بنسبة من ثمن شراء السلع. وهي عمليات "الوكالة بالاستثيار".
- 4/1/4 تعيين الغير لإدارة عمليات شراء السلع بثمن حال وبيعها بالأجل مع استحقاق المدير لحصة معلومة شائعة من الربح، وهي عمليات "المضاربة". وينظر المعيار الشرعي رقم (13) بشأن المضاربة.
- 4/1/3 قيام الوكيل- بعد شراء السلع لصالح الموكل بشرائها لنفسه من الموكل، شريطة الفصل بين ضيان الوكيل وضيان الموكل للسلع، وذلك بأن يكون هناك إيجاب وقبول مستقلان بين الموكل والوكيل، ويمكن أن يتم ذلك بتبادل إشعارين أحدهما للإعلام بالتملك بموجب الوكالة وعرض الشراء (الإيجاب) والإشعار الآخر للموافقة على البيع (القبول). وينظر المعيار الشرعى رقم (8) بشأن المرابحة للآمر بالشراء (ملحق أوب).
- 4/1/4 شراء مؤسسة سلعا بثمن حال ثم قيام المؤسسة ببيع تلك السلع بالأجل للغير. ويشترط في هذه التطبيقات تجنب العينة وهي أن يبيع المشتري ما اشتراه بثمن مؤجل لمن باعه له ابتداء بثمن حال أقل منه، أو العكس.

4/2 تطبيقات ممنوعة شرعاً في بيوع السلع

- 4/ 2/1 التعامل في السلع غير المشروعة.
- 4/ 2/2 بيع السلع المشتراة قبل تعيينها تعييناً يميزها عن غيرها بحيث يتداخل ضهان المشتري وضهان البائع بسبب اختلاط ما ملكه المشتري بها بقي لدى البائع.

- 4/2/4 شراء الوكيل السلع لصالح المؤسسة ثم بيعها لنفسه دون تبادل إشعاري الإيجاب والقبول بين الوكيل المشتري والمؤسسة المالكة للسلع بحيث يتداخل ضمان الموكل (البائع) وضمان الوكيل للسلم ببيعها لنفسه.
- 4/2/4 بيع الوكيل السلعة المشتراة قبل أن يتسلمها حقيقة أو حكماً، ويدخل في التسلم حكماً أن ينتقل الضهان إلى المشتري (الوكيل) بتعيين السلعة تعييناً يميزها عن غيرها.
- 5/2/4 عمليات شراء السلع للمؤسسة بالوكالة ثم شراء الوكيل لها بالأجل لنفسه بالاقتصار على عرض الوكيل على المؤسسة الدخول في العملية والموافقة على ذلك من المؤسسة قبل تملك المؤسسة السلع أو دون تبادل إشعاري الإيجاب والقبول.
- 4/2/6 شراء السلع من جهة بثمن حال ثم بيعها إلى الجهة نفسها بالأجل أو بيعها إلى جهة مالكة للجهة البائعة ملكية تامة أو غالبة أو ذات أهمية في التأثير وهذا بيع العينة. وينظر المعيار الشرعي رقم (8) بشأن المرابحة للآمر بالشراء والمعيار الشرعي رقم (11) بشأن الاستصناع والاستصناع الموازي البند 2/2/4 والمعيار الشرعي رقم (30) بشأن التورق.
 - 4/ 2/7 بيع الوكيل السلع لعملاته قبل انتقال ملكيتها إليه بالشراء من المؤسسة الموكلة له.
- 4/ 2/ 8 ييم سلع معينة بالذات دون دخولها في ملك البائع من خلال مستندات وهمية، أو بيم السلع نفسها لأكثر من مؤسسة متعاملة بالسلع في الوقت نفسه. ويجب تدقيق أرقام شهادات ملكية السلم، مع تحميل المشولية للمتسبب في وقوع الخلل.
- 4/ 2/ 9 عدم بيان أجرة الوكالة (عمولة الوكيل) ودمجها في ثمن الشراء المحدد بمبلغ إجمالي شامل لها، والبديل لذلك بيانها ثم اقتطاعها من الثمن الإجمالي، أو إضافتها لثمن الشراء، أو تحديد ثمن البيع وتخصيص ما زاد عنه أجرة للوكيل.
- 4/ 2/ 10 النص في الإطار العام للتوكيل في شراء السلع وبيعها على عدم حق المشتري (الموكل) في تسلم السلم.
- 4/ 2/ 11 تعليق المؤسسة دفع ثمن شراء السلع إلى الوكيل على إرسال ضمان منه بثمن البيع للوكيل نفسه أو لغيره.
- 4/ 2/21 اشتراط ضمان الوكيل لثمن البيع في جميع الأحوال، وإنها يلزمه الضمان في حالات التعدي أو التقصير أو مخالفة قيود التوكيل، مثل اشتراط حصوله على ضمانات من المشترين للسلع بالأجل. وينظر المعيار الشرعي رقم (5) بشأن الضمانات.

5- الشتقات (DERIVATIVES)

1/5 المنتقبليات (FUTURES)

1/1/5 عقد ملزم قانوناً، يتم إجراؤه في قاعة التداول لبورصة المستقبليات لبيع أو شراء سلعة أو أداة مالية في زمن لاحق في المستقبل. ويتم تنميطه تبعاً لكمية ونوعية موضوعه مع ذكر تاريخ ومكان التسليم، أما الثمن فهو العنصر المتغير الوحيد فيه، فيتم معرفته في قاعة التداول.

2/1/5 الحكم الشرعي للمستقبليات

لا يجوز شرعا التعامل بعقود المستقبليات، سواء بإنشائها أم بتداولها (وينظر البند 4).

2/5 الاختيارات (OPTIONS)

5/2/1 عقد يتم بموجبه منح الحق - وليس الالتزام - لشراء أو بيع شيء معين (كالأسهم أو السلع أو المؤشرات أو الديون) بثمن محدد لمدة محددة، ولا التزام واقعاً فيه إلا على باثع هذا الحق.

5/2/2 الحكم الشرعي للاختيارات

عقود الاختيارات المشار إليها أعلاه لا يجوز إنشاؤها ولا تداولها.

5/ 2/ 3 البديل الشرعى للاختيارات

أد / 2/ 3/ 2/ 3/ 1/ إبرام العقد على موجودات معينة يجوز بيعها شرعاً مع دفع جزء من الثمن عربونا على أن يكون للمشتري حق الفسخ خلال مدة معينة نظير استحقاق البائع مبلغ العربون في حال استخدام المشتري حق الفسخ. ولا يجوز تداول الحق الثابت بالعربون.

2/2/8/2 إبرام العقد على السلع نفسها مع اشتراط الخيار لإثبات حق الفسخ لأحد العاقدين أو لكليهم خلال مدة معلومة، وخيار الشرط هذا غير قابل للتداول.

2/2/8 إصدار وعد ملزم من مالك الموجودات بالبيع، أو وعد ملزم من الراغب في
 التملك بالشراء دون تخصيص مقابل للوعد. وهذا الوعد غير قابل للتداول.

5/ 3 عمليات المبادلات المؤقنة (SWAPS)

المالية أو العينية أو معدلات الفوائد، وقد يقع بيع السلع بالأجل إلى من اشتريت منه نفسه أو

هيئة المحاسبة والمراجعة للموسسات المالية الإسلامية

لغيره دون أن تتضمن العملية تبادلا فعليا للسلع، وقد يكون فيها حق اختيار بمقابل يعطي صاحبه الحق في التنفيذ أو عدمه.

2 / 3 / 5
 الحكم الشرعي لعمليات المبادلات المؤقتة
 لا تجوز عمليات المبادلات المؤقتة على النحو الذي يجري عليه العمل في أسواق السلع.

6- تاريخ إصدار المعيار صدر المعيار عبد 30 ربيع الأول 1425 هـ = 20 أيار (مايو) 2004 م.

اعتباد المعيار

اعتمد المجلس الشرعي المعيار الشرعي لبيوع السلع في الأسواق المنظمة في اجتهاعه (12) المنعقد في المدينة المنورة في 26 - 30 ربيع الأول 1425هـ = 15 - 20 أيار (مايو) 2004م.

المجلس الشرعي

رثيساً	الشيخ/ محمد تقي العثماني	- 1
نائباً للرئيس	الشيخ / عبدالله بن سليهان المنيع	- 2
عضوأ	الشيخ/ الصديق عمد الأمين الضرير	- 3
عضوأ	الشيخ/ وهبة مصطفى الزحيلي	- 4
عضوأ	الشيخ/ عجيل جاسم النشمي	- 5
عضوأ	الشيخ / عبد الرحمن بن صالح الأطرم	- 6
عضوأ	الشيخ/ غزالي بن عبد الرحمن	-7
عضوأ	الشيخ/ العياشي الصادق فداد	- 8
عضوأ	الشيخ/ عبد الستار أبو غدة	- 9
عضوأ	الشيخ/ أحمد على عبدالله	-10
عضوأ	الشيخ/ نزيه كمال حاد،	-11
عضوأ	الشيخ/ حسين حامد حسان	-12
عضوأ	الشيخ/ نظام محمد صالح يعقوبي	-13
عضوأ	الشيخ/ محمد داود بكر	-14
عضوأ	الشيخ/ محمد على التسخيري	-15
الأمين العام/ مقرراً	الدكتور/ عمدنضال الشعار	-16
	·	

لم يحضر الاجتماع

نبلة تاريخية عن إعداد المعيار

قرر المجلس الشرعي في اجتهاعه رقم (8) المنعقد في الفترة من 28 صفر – 3 ربيع الأول 1423هـ = 11 – 16 أيار (مايو) 2002م في المدينة المنورة إصدار معيار شرعي عن بيوع السلع في الأسواق المنظمة.

وفي يوم 25 رجب 1423هـ = 2 تشرين الأول (أكتوبر) 2002م، قررت لجنة المعايير الشرعية تكليف مستشار شرعي لإعداد مسودة مشروع معيار بيوع السلع في الأسواق المنظمة.

وفي اجتماع لجنة المعايير الشرعية رقم (2) الذي عقد بتاريخ 13 صفر 1424هـ = 15 نيسان (أبريل) 2003م في مملكة البحرين ناقشت اللجنة الدراسة، وطلبت من المستشار إدخال التعديلات اللازمة في ضوء ما تم من مناقشات وما أبداه الأعضاء من ملاحظات، كما ناقشت اللجنة مسودة مشروع المعيار في اجتماعها المنعقد في 23 ربيع الآخر 1424هـ = 23 حزيران (يونيو) 2003م وأدخلت التعديلات اللازمة في ضوء ما تم من مناقشات وما أبداه الأعضاء من ملاحظات.

عرضت مسودة مشروع المعيار المعدلة على المجلس الشرعي في اجتهاعه رقم (11) المنعقد في مكة المكرمة في الفترة 2-8 رمضان 1424هـ = 27 تشرين الأول (أكتوبر) - 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 2003م، وأدخل تعديلات على مسودة مشروع المعيار، وقرر إرسالها إلى ذوي الاختصاص والاهتهام لتلقي ما يبدو لهم من ملاحظات تمهيداً لمناقشتها في جلسة الاستهاع.

عقدت الهيئة جلسة استباع في مملكة البحرين بتاريخ 29 ذي القعدة 1424هـ = 21 كانون الثاني (يناير) 2004م، وحضرها ما يزيد عن خسة عشر مشاركاً يمثلون البنوك المركزية، والمؤسسات، ومكاتب المحاسبة، وفقهاء الشريعة، وأساتلة الجامعات، وغيرهم من المعنيين بهذا المجال. وقد تم الاستباع إلى الملاحظات التي أبديت سواء منها ما أرسل قبل جلسة الاستباع أم ما طرح خلالها، وقام أعضاء من لجنتي المعايير الشرعية رقم (1) ورقم (2) بالإجابة عن الملاحظات والتعليق عليها.

ناقشت لجنتا المعايير الشرعية رقم (1) ورقم (2) في اجتهاعهها المنعقد في مملكة البحرين بتاريخ 30 ذي القعدة 1424هـ= 22 كانون الثاني (يناير) 2004م الملاحظات التي أبديت خلال جلسة الاستهاع والملاحظات التي أرسلت للهيئة كتابة، وأدخلتا التعديلات التي رأتها مناسبة.

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية

عرضت مسودة مشروع المعيار المعدلة على لجنة الصياغة في الاجتهاع المنعقد في مملكة البحرين بتاريخ 25 صفر 1425هـ = 15 نيسان (أبريل) 2004م.

ناقش المجلس الشرعي في اجتهاعه رقم (12) المنعقد في المدينة المنورة في الفترة 26 – 30 ربيع الأول 1425هـ = 15 – 20 أيار (مايو) 2004م التعديلات التي اقترحتها لجنة المعايير الشرعية ولجنة الصياغة، وأدخل التعديلات التي رآها مناسبة، واعتمد هذا المعيار بالإجماع في بعض البنود، وبالأضلبية في بعضها، على ما هو مثبت في محاضر اجتهاعات المجلس.

مستند الأحكام الشرعية

- 7. مستند جواز بيوع السلع المستوفية للأركان والشروط المطلوبة شرعاً لصحتها هو دخولها في مشمول البيع الذي ورد بشأنه قوله تعالى: وأحل الله البيع" وقوله تعالى: لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم" وليس تطبيق الاتفاقيات الدولية عليها أو تطبيق قوانين بعض الدول مقتضياً للتحريم إذا لم تشتمل على ما يتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية على أن الالتزام بمقتضى الاتفاقيات مطلوب شرعاً لقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود" باستثناء ما يُحل حراماً أو يُحرَّم حلالاً، لقوله صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم إلا شرطاً أحل حراما أو حرم حلالاً."
- 2. مستند تحريم تأجيل البدلين أن في ذلك تعمير الذمتين وما ذكره الفقهاء من أنه لا يجوز تأجيل رأس مال السلم، ولمخالفة الشرط لمقتضي العقد.
 - مستند شروط العقود الحالة في سوق السلع أن هذه الشروط هي الشروط العامة للبيع الجائز شرعاً.
 - 4. مستند جواز العقود المؤجلة أحد البدلين هو مشروعية كل من البيع الأجل والسلم.
- 5. مستند مشروعية الصور المذكورة في المعيار من بيوع السلع الدولية أنها تتم وفق قواعد الوكالة، والبيع بالأجل، وبيع المرابحة للآمر بالشراء، وهي عقود مشروعة.
- مستند وجوب صدور إيجاب من الوكيل لطلب الشراء لنفسه وقبوله من الموكل بصفته بائعاً هو الفصل بين ضان
 البائع (الموكل) وضمان المشتري (الوكيل).

⁽²⁾ سورة البقرة الآية 275.

⁽⁵⁾ سررة النساء الآية 29.

⁽⁴⁾ سورة المائلة الآية/ 1.

 ⁽⁵⁾ هذا الحديث رواه عند من الصحابة، وأخرجه أحمد (1/312) وابن ماجه بإسناد حسن (2/784 طبع مصطفى البابي الحلبي، البقاهرة، 1372هـ/ 1932م) والحاكم طبع حيدر آباد، الهند – 1355هـ) والدار قطني (4/ 228، 7/77 طبع دار المحاسن الطباعة، القاهرة 1372هـ/ 1372م).

- 7. مستند وجوب بيان أجرة الوكيل، وعدم دمجها في الثمن الحديث: من استأجر أجيراً فليعلمه أجره والوكالة بأجر ينطبق عليها هذا الحكم الوارد في الإجارة.
- 8. مستند منع اشتراط عدم التسلم في بيوع السلع هو أن ذلك ينافي مقتضى البيع، وهو انتقال الملك للمشتري وحقه
 ف التصرف بالمبيع.
- و. مستند منع اشتراط ضهان الوكيل أن الوكيل أمين فلا يضمن إلا في حال التعدي أو التقصير أو مخالفة قيود
 الوكالة.
- 10. مستند منع التعامل الآجل بالعملات الأحاديث الواردة بوجوب التقابض في بيعها وقد ورد في قرار لمجمع الفقه الإسلامي تأكيد ذلك."
- 11. مستند منع المستقبليات هو أنها مواعدة ملزمة تنقلب إلى عقد بيع في المستقبل دون إيجاب وقبول، والبديل الشرعي المذكور في المعيار للمستقبليات جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي. ""
 - 12. مستند عدم جواز بيوع الاختيارات هو أن المعقود عليه فيها ليس مالا يجوز الاعتياض عنه شرعاً. ""
- 13. مستند عدم جواز عقود المبادلات المؤقتة هو أنها ليس فيها تبادل فعلي، ولا تخلو من أخذ الفوائد أو العينة وتأجيل البدلين.

⁽⁸⁾ رواه ابن ماجه في سنته 17/2 8 وانظر مجمع الزوائد للهيشمي 4/ 98 طبعة دار الريان للتراث ودار الكتاب العربي.

 ⁽⁹⁾ قرار عمع الفقه الإسلامي الدوني رقم 63 (1/7) بشأن الأسواق المالية.

 ⁽¹⁰⁾ قرار جمع الفقه الإسلامي الدوني رقم 63(1/7) بشأن الأسواق المالية.

 ⁽¹¹⁾ قرار جمع الفقه الإسلامي النولي رقم 63 (1/7) بشان الأسواق المآلية.